

باب المرئيات والمناسبات

إرشاد لغوي

في كل جزء كلمة

للسان عبد الرحيم بن محمود

« الساعور »

كانت الأقطار العربية ، في عهد الدولة العثمانية ، تستعمل « حكيم باشي » للطبيب الاول اى
رأس الاطباء في كل فرع من الطب . وبين ايدينا كتب الاطباء المصريين التي ألقت في هذا العهد
وعليها أسماؤهم مسحوبة بأفعالهم التركية مثل « رشدي بك حكيماشي محافظة مصر »

والحكيم عند الترك معناه الطبيب و« باشي » معناه رأس أو رئيس أو مقدم . ولهم استعمال آخر
بهذا المعنى وهو أكثر تداولاً في تركيا من الاول . وهو « سر طيب » وقد شاع في غير العهد
الجمهوري التركي . ولكن الترك في هذا العام لا يمتون على طبيب لانه عربي صميم . حتى انهم
غيروا أعلامهم العربية التي اشتهرت أكثر من نظائرها الأعلام مثل مصطفي كمال فسمى « أتاتورك »

وإذا قيل فلان هو الطبيب الاول في الجراحة في مستشفى كذا كان هذا خيراً من اللفظ التركي
السابق . وخير منها استعمال كلمة واحدة عربية صميم بهذا المعنى وهي (الساعور) . وقد أطلعني
عليها في محيط المحيط البستاني ، صديق محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك وساعور جراحيه
ومنها في هذا المعنى (اى محيط المحيط) مقدم النصارى في معرفة الطب . وقد ظهر لي أن
البستاني « أحسن الله إليه » نقل هذا المعنى في محيطه من القاموس المحيط للفيروزبادي ، وهو
من معاني الساعور . ولا يضيرنا تخصيص المقدم في الطب بكونه نصرانياً ، فان العباسيين أخذوا الطب
عن أساتذتهم الاطباء في غير حضارتهم وكانوا من نصارى اليونان ، كما لا يخفى على القراء . فوضعوا
هذا النص اللغوي في ملائيمهم (كتب اللغة) . ثم نقله صاحب القاموس المحيط وعنه أخذ صاحب
محيط المحيط

وإذاعة هذا اللفظ كتابةً ونطقاً تذهب وحشته ويصير مألوفاً كما ألفنا غيره . ولو ألقينا لفظاً
سواه في الملاهي لدفناه ولم نتقدم إلى أبناء العرب والمستعربين بأحيائهم والسلام